

يَا تَحْدِي بِالضَّعْنِ لَا اتَسَابِقُ الزَّمَنَ امشِ اَعْلَى هُونٍ وَخَفْفِ الْمَسِيرِ
ابْهُونَكَ عَلَى الْعِيَالِ يَا سَيِّدَ الرَّجَالِ جَنِّكَ مَتَدِرِي ابْكَرْلَه اَشِيصِيرِ
وَلَوْ حَلَّ عَلَيْنَا لَيْلٌ يَا الْحَادِي يَا الْكَفِيلَ احْرِسِ الْخُورَه اِبْقَلَبِكَ الْكَبِيرِ
وَلَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ اسْتَنْهَضِ النَّفْسَ وَاكْصِدِ بَرَاضِي كَرْلَه الْمَصِيرِ

مَحَلِّي هَالْمَشِيَه وَأُخُوتِي ابْجَانِي
وَانِي الْعَبَّاسُ خَلِّي وَصَاحِبِي
مُو كَفُو يَنْظُرْ لَظَلِّي الْأَجْنَبِي
احْسِينِ وَالْعَبَّاسُ لِي شَمْسُ وَقَمَرُ
عِزَّه رَفْعَه شَانْ أَوْ هُمْ كِلَّ الْفَخْرُ
هُم نَظَرُ عَيْنَايَ لَوْ عَزَّ النَّظَرُ

خُوفِي لَوْ بَاچِرْ نَزْلَه اِبْكَرْلَه مَا حَذَّ الْهُودَجُ يَجِي وَايَعْدَلَه
وَانِي بَيْتَامُ أَوْ حَرَمٌ مِتْكَفَلَه بَعْدَ أُخُوتِي التَّنْذِيحُ فُوقُ الثَّرَى
خُوفِي لَوْ شِمَرِ الضَّبَّابِي وَيَا زَجُرُ تَحْدِي الثُّوْكَ الْهَزِيلَه لِلْيُسْرِ
يَا إِلَهَ الْكُونِ أَلْهَمْنِي الصَّبْرُ نُصْرَه الدِّينِكَ أَرْوَحُ أُمَيَّسَّرَه

قَدْ أَحْرَمَ الْحَجَّيْجَ فَارْتَفَعَ الضَّجِيجُ قَدْ نَزَعُوا الْمَخِيطَ خَاشِعِينَ
قَدْ رَفَعُوا الْيَدَيْنِ رَبَّاهُ بِالْحُسَيْنِ جِئْنَا إِلَى بَيْتِكَ طَائِعِينَ
حَجًّا مَعَ الْإِمَامِ ذِي بُغْيَةٍ الْأَنَامِ أَكْفَهُهُمْ اللَّهُ رَافِعِينَ
فَاهْتَزَّتِ الْجُمُوعُ بِالْوَيْلِ وَالْدُمُوعِ قَدْ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ الْحُسَيْنُ

يَا لِهَذَا الْخَطْبِ يَا ابْنَ الْمَكْرُمَاتِ
مَنْ إِلَى الْحُجَّاجِ يَوْمَ عَرَفَاتِ
سَاءَلَتْ عَنْكَ حِجَارُ الْجَمَرَاتِ
أَيَّنَ تَمْضِي يَا سَلِيلَ الْمُرْتَضَى
قَالَ لِلْمَوْتِ لِمَحْتُومِ الْقَضَا
هَكَذَا أَقْضِي فَرِّي قَدْ قَضَى

حَلَّلُوا قَتْلِي بِأَرْجَاءِ الْحَرَمِ لَمْ تُرَاعِي آلَ سُفْيَانَ الْحُرَمِ
هُوَ وَاللَّهُ هَلاكٌ لِلْأَمَمِ إِنْ أَنَا أُقْتَلُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ
أَنَا مَقْتُولُ أَرْضِي كَرِيباً وَإِلَى الْمَوْتِ أَرَانِي مُقْبِلاً
لَا أَبَالِي بِالرَّدَى لَوْ حَصَلاً فَبِدَمِّي عَوَجُ الدِّينِ يُقَامِ
خَارِجٌ إِنِّي بِأَهْلِي وَالنِّسَاءِ شَاءَ رَبِّي أَنْ يَرَاهُنَّ سِبَاءِ
وَأَنَا أَبْقَى عَفِيراً فِي الْعَرَاءِ إِنِّي الْمَذْبُوحُ ظَامِ الْحَسَامِ

زُرْ أَقْبَرَ الْبَقِيعِ فِي رِزْقِهَا الْفَجِيعِ عَزَّ الْبَثُولَ الطُّهْرَ فَاطِمَةَ
أَرْخَ بِهَا الْعُيُونَ وَأَغْرَقَ الْجُفُونَ بِدَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ سَاجِمَةَ
طُفْ أَيْنَمَا تَشَاءُ فَكُلُّهَا إِبَاءٌ أَحْشَاؤُهَا آيٌ مُقَاوِمَةٌ
وَارِثَ بِهَا الْإِمَامَ الْبَاقِرَ الْهُمَامَ فَرُوحُهُ هُنَاكَ حَائِمَةٌ

أَيُّ رِزْقٍ هُوَ رِزْقُ الْبَاقِرِ
أَيُّ سُمٍّ غَالٍ نُورِ الطَّاهِرِ
مُرْعَبَ الظُّلَمِ بَعَزِمِ ثَائِرِ
أَيُّ عِلْمٍ سَيُورَى فِي الثُّرَابِ
أَيُّ قَلْبٍ كَزَيْلَائِيٍّ مُصَابِ
قَاوَمَ الظُّلْمَ وَالْوَانَ الْعَذَابِ

هَآ هُوَ الْبَاقِرُ بِالنَّفْسِ يَجُودُ قَدَّمَ النَفْسَ سَمًا نَحْوَ الْخُلُودِ
آثَرَ الْأُخْرَى عَلَى دُنْيَا الْوُجُودِ فَأَذِيقَ السُّمَّ مِنْ أَيْدِي الْخَوُونِ
خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي يَاسِينِهِ وَأَطَالَ الثُّورَ فِي تَسْبِيحِهِ
أَغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ فِي تَوْدِيعِهِ غَادَرَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَرَخَى الْجُفُونَ
أَجَرَ اللَّهَ سَلِيلَ الْأَتْقِيَاءِ جَعَفَرَ الصَّادِقَ فِي هَذَا الْعَزَاءِ
شِيعَةَ الْبَاقِرِ قَوْمُوا بِالْبُكَاءِ وَادْكُرُوا بَاقِرَكُمْ لَوْ تَلَطَّمُونَ

أَبْصَرْتُكَ النُّجُومَ يَا بَاقِرَ الْعُلُومِ لِأَلَاءَةٍ فِي فَلَكِهَا تَحُومُ
أَبْصَرْتُكَ السَّمَاءَ عِزًّا وَكِبْرِيَاءَ وَقِبْلَةً تَنْضَحُ بِالْعَطَاءِ
أَبْصَرْتُكَ الْوُجُودَ بَلْ إِنَّكَ الْخُلُودَ يَا عَالِمًا قَدْ جَاوَزَ الْحُدُودَ
أَبْصَرْتُكَ النَّجَاةَ تُجَابِهِ الْجَنَاةَ أَهْوَاكَ أَهْوَاكَ إِلَى الْمَمَاتِ

يَا شُمُوحَ الشَّاهِقَاتِ الْعَالِيَةِ
يَا مَنَارًا يَا أَبَا يَا دَاعِيَةَ
يَا إِبَاءَ هَزْ عَرْشِ الطَّاغِيَةِ
صَوْتُكُمْ عَادَ إِلَيْنَا ثَانِيَةً
مِنْ بَقِيعِ الصَّبْرِ يَا أَحْبَابِي
وَحْدَةَ الصَّفِّ تَهْزُ الْبَاغِي

إِنَّ مِنْ شِيْمَتَنَا نَبْذُ الشَّتَاتِ وَحْدَةَ الصَّفِّ تَحْدُ لِلطُّغَاةِ
وَعَلَى خَطِّ الْمَيَامِينِ الْهُدَاةِ وَسَنَبْقَى حَيْدَرِيَيْنِ النَّبَّاتِ
وَالِي الْمَهْدِيِّ تَعْلُو الصَّرَخَاتِ يَا أَبَا صَالِحٍ يَا نَبْعَ الْحَيَاةِ
وَحْدَةَ الصَّفِّ إِلَى الصَّفِّ انْتِصَارُ قَدْ رَسَمْنَا النَّهْجَ نَهْجَ التَّضْحِيَّاتِ
وَتَخَلَّيْنَا عَنِ الْأَطْهَارِ عَارُ كُنَّا رَهْنُ لِرَايَاتِ الْكُمَاةِ
فَمِنْ إِلَى الْأُمَّةِ طَالَ الْاِصْطِبَارُ

في موكب العزاء اللطم والبكاء في موكب يفيض بالولاء
في موكب مهيب في موقف رهيب فيه رجالات وفيه شيب
قد خرج الجميع غشاهم الخشوع وآهة ألهمت الضلوع
لظما على الصدور يحرك الشعور مهابة التكبير في الحضور

إن أيد لظمت فوق الصدور
سوف تأتي شهادات في النشور
بدل الحزن ستحظى بالسرور
بدل الحزن ستحظى بالسرور
كل عين في المصاب استعبرت
ونفوس لأذى الآل بكت
لجنان الخالدين بُشرت

موكب لا شك يأتيه الرسول وبه تحضر مولاتي البتول
وتُسيل الأدمعَ الحمرا سيول كلما مر بها نعي الحسين
يحضر الموكب هذا حيدر وجمع اللاطمين يفرح
وحواليكم إمامي يعبرُ يذرف الدمعة من أجل الحسين